مقال بحثية

الرسوم الصحفية المصرية المُعبرة عن الأحداث التاريخية وارتباطها بالحركة الفنية التشكيلية.

* سمير محمد عبد الحميد البراموني
* الدارس بمرحلة الدكتوراه بقسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: samir.elbaramony@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 30 أغسطس 2021**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 01 سبتمبر 2021**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 27 يونيو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 يونيو 2022**

الملخص:

إن الأحداث التاريخية المصرية قد أثرت ولعبت دورًا هامًا في الرسوم الصحفية التي هي أساس الصحف والمجلات في هذه الفترة التي عاشها المجتمع المصري بجميع طبقاته الشعبية، وبأحداثه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد أثرت الرسوم الصحفية بشكل كبير في تكوين حياة الشعب المصري، ومعرفته للحروب، والهزائم، والنصر، والحراك السياسي. لقد ساهم الفنانون المصريون في الأحداث التاريخية بكل ما يملكون، ومن خلال الأحداث تألقت طاقات إبداعية جديدة، وتجددت الأساليب الكثيرة، وهذا لم يحدث في ميدان الفنون التشكيلية فحسب، وإنما حدث أيضًا في ميدان المقالة، والقصة القصيرة، والقصيدة، والأناشيد التي تألقت فيها الكلمات المصرية الشجاعة، والألحان الشعبية الحماسية والمتفائلة، وبرزت اللوحات التي تدين المعتدين، وينثر الهمم في النفوس، وتوحد قوى الشعب وراء قيادته. ويتناول البحث الحالي دراسة تاريخية للرسوم الصحفية حيث يمر بالتطور التاريخي للرسوم التوضيحية عبر العصور القديمة وفنون الحضارات، وعبر الحقبات والعصور المختلفة بداية من الحملة الفرنسية وإلى العصر الحديث وما قبل القرن العشرين، ثم دراسة تحليلية للرسوم الصحفية في مصر ما بين عام 1950م-2000م، وأبرز فنانيها وروادها وسمات أعمالهم الفنية المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والسياسية والتحولات المختلفة للمجتمع المصري المعاصر، ومن هنا تؤدي مشكله البحث في تنوع الرسوم الصحفية التي تدخل في تصميم المطبوعات بأشكالها وأنواعها، وما يترتب على ذلك ظهور أكثر من اتجاه وأسلوب في تقديم الرسوم الصحفية وإرتباطها بالحركة الفنية التشكيلية.

الكلمات المفتاحية: الرسوم الصحفية المصرية، الأحداث التاريخية، الحركة الفنية التشكيلية.

المقدمة:

لا يستطيع أحد أن يتخيل أو أن يتقبل جريدة تصدر هذه الأيام وقد خلت من الصور والرسوم، وغيرها من المواد المُصورة (الخرائط - الكارتون – الكاريكاتير – الأشكال البيانية – الرسوم التوضيحية - الصور الفوتوغرافية)، وتحتوي فقط علي مجموعة من السطور السوداء والعناوين والفراغات البيضاء فقط، فالفن الصحفي الحديث قد أصبح فنًا بصريًا يعتمد على الرسوم الصحفية والصور، وأصبحت الرسوم الصحفية، وهي التي تهمنا من كل المواد المُصورة في الجريدة أو المجلة، تلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف الصحافة، برؤية ولغة بصرية جديدة بين الصحيفة والقاريء، لذلك نجد أن القاريء الحديث - في القرن العشرين - لا يستطيع أن يقنع بمجرد وصف لفظي لحدث أو موقف، إنما يود أن يرى هذه الأشياء بعينيه على شكل رسوم لجذب انتباه القاريء، فالصحف اليومية تَرد فيها أخبار عديدة لا يمكن نقلها إلى القراء بوضوح من خلال الكلمات فقط، وخاصة تلك الأخبار التي لمضمونها علاقات مرئية ومكانية، والتي تدعو بالتالي إلى التوضيح بالخطوط من خلال الرسم، وهذه العملية ليست مُجرد زخارف تضعها الصحيفة، لأن الفنون الخطية تستطيع أن تخلق بُعدًا جديدًا تمامًا للاتصال، لا تُقدره حق قدره إلا صُحف قليلة ممتازة في العالم كله.

إن الصورة والرسوم هي أول شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه، وعن أفكاره، بدليل أن أول الحروف الهجائية في الإنسان الأول اتخذت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المُحيطة بالإنسان الأول، مثلما حدث في اللغة الهيروغليفية وغيرها من لغات الشرق القديم، ثم استمر استخدام الإنسان الصور في التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات ومهارات فائقة على التعبير بالصور رسمًا باليد.

إن تاريخ الرسوم الصحفية ظهر منذ مجيء الحملة الفرنسية، حيث عرفت مصر الصحافة في معناها الحديث التي أحضرت معها أول مطبعة عربية تدخل أرض الكنانة، وفي الجريدة التي أسسها نابليون بونابرت أثناء حملته على مصر عام ١٧٩٨م، ورحلت الحملة وأخذ الغزاة معهم المطبعة، وبقيت مصر بلا مطبعة عشرين عامًا تقريبًا، وفي عام ١٨٢٨ م صدرت جريدة الوقائع المصرية.

إن الأحداث التاريخية المصرية قد أثرت ولعبت دورًا هامًا في الرسوم الصحفية التي هي أساس الصحف والمجلات في هذه الفترة التي عاشها المجتمع المصري بجميع طبقاته الشعبية، وبأحداثه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، والعدوان الثلاثي ١٩٥٦م، والوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨م، والقوانين الاشتراكية ١٩٦١، والنكسة ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف ١٩٦٨، ونصر أكتوبر ١٩٧٣، ومباحثات واتفاقية السلام ١٩٧٧م – ١٩٧٩م، واغتيال السادات ١٩٨١م، وتحرير سيناء ١٩٨٢م، ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وأخيرا ثورة ٣٠ يونيو التي خرجت فيها ملايين الشعب.

لقد ساهم الفنانون المصريون في الأحداث التاريخية بكل ما يملكون ومن خلال الأحداث تألقت طاقات إبداعية جديدة، وتجددت الأساليب الكثيرة، وولد فن متكامل المعالم، يتميز بالمباشرة والانفعال والوضوح، والقدرة على تمثيل الموقف السياسي، والتعبير عنه، وهذا لم يحدث في ميدان الفنون التشكيلية فحسب، وإنما حدث أيضًا في ميدان المقالة، والقصة القصيرة، والقصيدة، والأناشيد التي تألقت فيها الكلمات المصرية الشجاعة، والألحان الشعبية الحماسية والمتفائلة، وبرزت اللوحات التي تدين المعتدين، وينثر الهمم في النفوس، وتوحد قوى الشعب وراء قيادته.

إن الفنانون المصريون في فترة مابين (١٩٥٠ م – ٢٠٠٠م)، أكدوا تواصلهم مع المجتمع المصري من خلال رسومتهم الصحفية للكتب والمجلات والجرائد، حيث تعددت أساليبهم الفنية في أعمالهم المعبرة عن الحالة والفترة التي كان يعيشها المجتمع المصري بأحداثه وتغيراته السياسية والتاريخية، فظهرت الفنانين في فترات زمنية مختلفة تم حصرهم وتقسميهم بحيث يتم الحديث بالتفصيل عن عمل فني لكل فنان رائد في كل فترة زمنية يظهر أسلوبه وإتجاهه الفني المعبر عن هذه الفترة، والتقسيم كمايلي:

فترة الخمسينات وروادها: (**صاروخان** - الحسين فوزي – محمد عبد المنعم رخا - حسين بيكار- حسن فؤاد - جمال كامل - أحمد طوغان- عبد السميع عبد الله – صلاح الليثي - أحمد فؤاد سليم – منير كنعان).

فترة الستينات وروادها: (زهدي العدوي - **صلاح جاهين** - هبه عنايت - بهجت عثمان - محمد صلاح مأمون – رجائي ونيس – يوسف فرنسيس – سيد إبراهيم حسين – جميل شفيق – جورج البهجوري).

فترة السبعينات وروادها: (إيهاب شاكر - **مصطفى حسين** - أحمد حجازي - حمدي عبد الله - ناجي كامل– مكرم حنين– اللباد – ناجي تادرس- مصطفي حسين- محمد حجي - عبد الحليم البرجيني –عبد العال حسن).

فترة الثمانينات وروادها: (حسن حاكم - جمعة فرحات - **صلاح عناني** - محمد الناصر - إبراهيم عبد الملاك – رضا عبد السلام – رؤوف عياد عفت - محمد السباعي البدري – محمد أبوطالب – سيد عبد الفتاح – محمد سليمة – فرج حسن – نصحي إسكندر – محمد الطراوي – عفت حسني– سامي أمين).

فترة التسعينات وروادها: (**شريف عليش** - وليد طاهر - محمد قطب - خالد عبد المعطي - عصام طه - عبادة محمد - نجلاء عزت - تامر عاصم - عبد الوهاب بلال).

فنانين معاصرين ٢٠٠٠: (**عمرو عكاشة** - أحمد عبد النعيم – تامر يوسف – محمد عبد الباسط).

مشكلة البحث:

إن دراسة الرسوم الصحفية بعمقها التاريخي مرورًا بأحداث تاريخية مصرية هامة أهمها: ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢م، والعدوان الثلاثي ١٩٥٦م، والوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨م، والقوانين الاشتراكية ١٩٦١م، والنكسة ١٩٦٧م، وحرب الاستنزاف ١٩٦٨م، ونصر أكتوبر ١٩٧٣م، وتحرير سيناء١٩٨٢م، وغيرها من الأحداث والتحولات السياسية الكثيرة، قد أثرت بشكل كبير في الرسوم الصحفية التي تناولت كل حدث من هذه الأحداث بشكل وطني مؤثر على الروح المصرية.

ومن هنا فإن تنوع الرسوم الصحفية المصرية المعبرة عن الأحداث التاريخية التي تدخل في تكوين وتصميم المطبوعات بأشكالها وأنواعها سواء كانت صحف أو جرائد أو مجلات أو أغلفة كتب، وما يترتب على ذلك ظهور أكثر من اتجاه وأسلوب في تقديم أو عرض الرسوم الصحفية، وارتباط تلك الرسومات بالحركة الفنية التشكيلية.

ومما سبق فقد دفعت النقاط السابقة الباحث للتساؤل الآتي:

- كيف يمكن الاستفادة من دراسة أساليب واتجاهات الفنانين والرسامين المصريين في عرض الرسوم الصحفية المصرية المعبرة عن الأحداث التاريخية وارتباطها بالحركة الفنية التشكيلية؟

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة الفروض التالية:

- يمكن الاستفادة من الأساليب التشكيلية والاتجاهات الفنية لأهم الفنانين من جيل الرواد، وتحليل لرسومهم الصحفية المصرية المعبرة عن أحداث المجتمع المصري التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- إبراز أهم الفنانين التشكيليين من جيل الرواد، والكشف عن أساليبهم التشكيلية واتجاهاتهم الفنية في رسومهم الصحفية أعمالهم المعبرة عن أحداث المجتمع المصري التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

أهمية البحث:

- يساهم البحث في إبراز وتأكيد أهمية الرسوم الصحفية المعبرة عن المجتمع المصري بأحداثه التاريخية والاجتماعية والسياسية.
- يقدم البحث أساليب واتجاهات فنية تشكيلية جديدة للرسوم الصحفية، تساهم في إثراء التعبير الفني لدارسي الفن بشكل خاص والحركة الفنية التشكيلية بشكل عام.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

- يقتصر البحث على دراسة الرسوم الصحفية المصرية لبعض من الفنانين في الصحف المصرية المعبرة عن الأحداث التاريخية الهامة في مصر.
- الإستعانة بالصحف المصرية في تناول المطبوعات والرسومات الصحفية مثل: (مجلة صباح الخير)، (أخبار اليوم)، (جريدة الوفد)، (مجلة روزليوسف).

الحدود الزمانية:

- يقتصر البحث على دراسة تحليلية للرسوم الصحفية المصرية لبعض من الفنانين في الصحف المصرية المُعبرة عن الأحداث التاريخية الهامة في مصر مابين فترة (١٩٥٠م – ٢٠٠٠م).

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

- تحليل مختارات لأهم أعمال الفنانين المصريين للرسوم الصحفية المصرية المعبرة عن الأحداث التاريخية الهامة في مصر، والتي ساهمت بشكل كبير على المجتمع المصري.

يتبع البحث المنهج التجريبي من خلال:

- تنفيذ تجربة ذاتية من قبل الباحث استنادًا على نتائج الدراسة النظرية.

أولاً: الإطار النظري:

تعتمد الدراسة النظرية على: دراسة وتحليل أهم أعمال الفنانين المصريين للرسوم الصحفية من الفترة ١٩٥٠م إلى ٢٠٠٠م،

لاستخلاص أهم سماتها التشكيلية المُرتبطة بالحركة الفنية التشكيلية والتعبيرية.

دراسة تحليلية للرسوم الصحفية في مصر في فترة ما بين عام ١٩٥٠م إلى ٢٠٠٠م

ينتقي الباحث عينة من الفنانين الذين شاركت ريشتهم في بناء صحافة الرسوم، ويُحاول إلقاء الضوء عليها، وعلى السيرة الذاتية لكل منهم، وأسلوبه، وأهم سماته التشكيلية والفلسفية، ويختار بعض النماذج للأعمال الخاصة بالفنان، والتي تم نشرها في الجرائد والمجلات، ولقد تصور الباحث تقسيم هؤلاء الفنانين إلى ستة أجيال وهم:

أولاً: فترة الخمسينيات (١٩٥٠م إلى ١٩٥٩م).

رسوم صحفية – كاريكاتير البورتريه (تعبيري)

صاروخان (١٨٩٨م-١٩٧٧م): وُلد في أكتوبر ١٨٩٨م ببلدة "**أردانوچ**" أقصى شمال شرق تركيا، من أبرز أعماله صورة رسمها عام ١٩٦٠م للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، حيث تظهر براعته في عمل بورتريه جانبي "بروفيل" للزعيم بخط واحد، سميك قوي، يمتاز بالليونة، ثم اكتفى بمجوعة ظلال عند الفك منفذة بخطوط رفيعة متوازية للإيحاء بالتجسيم، كذلك أحاط صاروخان عين الزعيم بظلال أخرى خفيفة، تبرز حيوية هذه العين وجاذبيتها، وفي نفس الوقت برزت أسنان عبد الناصر من خلال فتحة الفم المُبتسيم لتمنح الوجه مساحة أكبر من الأسر[1]، أما الملابس، فقد اكتفى بتخطيط سريع وجريء، يمثل القميص ورابطة العنق وجاكت البدلة، كل هذا طبعًا منفذ بالحبر الأسود علي سطح الورق الأبيض، حتى تتبلور العلاقة الممتعة بين الظلمة والنور[2]، كما يوضح الشكل رقم (١)، ومن الواضح في أعمال هذه المرحلة الناصرية أن صاروخان قد ساهم بدوره في إبراز دور الزعيم ناصر في ما يحدث في مصر والمنطقة والعالم.

ثانيًا: فترة الستينيات (١٩٥٠م إلى ١٩٦٩م).

رسوم صحفية – كاريكاتير سياسي (تعبيري)

صلاح جاهين (١٩٣٠م-١٩٨٦م): ولد في ديسمبر١٩٣٠م، بحي شبرا في شارع جميل باشا بالقاهرة، وهو فنان موسوعي مُتعدد المواهب، من أبرز أعماله الرسم الكاريكاتوري المقسم إلى ثلاث لوحات الأولى تمثل فلاحًا مصريًا يندفع نحو مُصافحة فلاحًا سوريًا يفتح ذراعيه لاستقبال شقيقة المصري بود، وقد تم تسجيل تاريخ هذه اللقطة بعام ١٩٥٥م، أما اللوحة الثانية التي تعبر عما حدث عام ١٩٥٦م، فعبارة عن لحظة احتضان حميم بين الرجلين، في حين كانت اللوحة الأخيرة تلخيص مُدهش لاتحاد الرجلين في شخص واحد، وقد تساءل "**اتحـاد مصر وسوريا**"، شكل (٢)، لم يمهل صلاح جاهين أبرز ملامح كل من فلاح مصر وفلاح سوريا، فالأول يرتدي "الطاقية" رابطًا فوقها المنديل "**المحلاوي**"، بينما الثاني، يتمتع بالطربوش والشارب المبروم، لكن عندما صارًا رجلاً واحدًا، اتحدت ملامح وجوههما ومظهرهما الخارجي، إذ جاء المنديل المحلاوي مربوطًا فوق الطربوش السوري، وإذا كان الشارب المبروم احتفظ بوجوده في الكائن الجديد، فإن الشعر الذي نبت في ذراع الفلاح المصري ظل موجودًا في هذا الكائن "**الوحدة**"، كل ذلك جاء في صياغة رشيقة، لا تلهث خلف تسجيل الواقع، ولا تحتفي بالثرثرة، بل لجأ جاهين إلى التلخيص غير المنحل للشخوص، وقد جاء الخط الأفقي المقوس ليضبط المشهد العام، الذي يقف عليه الرجل بشكل رأسي[3].

ثالثًا: فترة السبعينيات (١٩٧٠م إلى ١٩٧٩م).

رسوم صحفية – كاريكاتير (واقعي)

مصطفي حسين (١٩٣٥م-٢٠١٤م): ولد في ٧ مارس ١٩٣٥م، التحق بكلية الفنون الجميلة قسم التصوير عام ١٩٥٣م، وتخرج فيها عام ١٩٥٩م يرسم كاريكاتير اجتماعي سياسي يومي في جريدة الأخبار المصرية، صاحب أشهر الشخصيات الكاريكاتيرية التي تحولت إلى مسلسلات تليفزيونية كوميدية، منها: "**مسلسل قط وفار**"، و"**ناس وناس**"، ومن أهم الشخصيات الكاريكاتيرية الخاصة بالفنان مصطفى حسين التي إسطاعت أن تحظى بعضها بشهرة عريضة في الشارع المصري كمبورة، عبده مشتاق، فلاح كفر الهنادوة، الكحيت، عزيز بك الأليت، عبد الروتين، مُطرب الأخبار، عباس العِرسة، على الكومندا.

يصور لنا الفنان مصطفى حسين بريشته الحزينة اغتيال **الزعيم محمد أنور السادات** أو **حادث المنصة**، بالعرض العسكري، الذي أقيم لاحتفال القوات المسلحة وقائدها الأعلى بالعيد الثامن لنصر أكتوبر، وكان اليوم الحزين هو الثلاثاء الموافق ٦ أكتوبر١٩٨١م، فيظهر في الرسم المنفذ الرئيسي لعملية الاغتيال

(1) ناصر عراق: "تاريخ الرسم الصحفي في مصر"، دار ميريت للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٢٠.

(2) هرانت كشيشيان: "ألكسندر صاروخان"، جمعية. القاهرة الخيرية الأرمينية العامة، ١٩٩٨م، ص٢٨٩.

(3) ناصر عراق: ناصر عراق: "تاريخ الرسم الصحفي في مصر"، دار ميريت للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٩٢.

الإرهابي خالد الإسلامبولي، بعدما ترجل من سيارته أثناء العرض بعد إجبار سائقها على التوقف، ثم اتخذ طريقه بشكل مباشر نحو المنصة وهو يطلق النار بغزاره على الصف الأول مُستهدفا السادات، وبالفعل استطاع توجيه رصاصات نافذه إلى صدر الرئيس فأصابته في مقتل، وفقد العالم بشكل عام، ومصر بشكل خاص زعيمًا وقائدًا توقف التاريخ أمامه كثيرًا، شكل رقم (٣)، ويؤكد مصطفى حسين على تقزيم المجرم القاتل بتصغير حجمه مقارنه بحجم الرئيس البطل الذي وقف شامخًا شجاعًا أمام رصاصات الغدر، فاتحًا صدره لها، وظهر الزعيم بحجم أكبر من قاتله كدلالة على ما سبق، وتصدرت اللوحة عنوان "**شجاعة زعيم**" لتأكيد نفس المعنى.

رابعًا: فترة الثمانينيات (١٩٨٠م إلى ١٩٨٩م).

رسوم صحفية – فن الملصق (تعبيري)

صلاح عناني (١٩٥٥م): حصل على بكالوريوس كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٧٧م، عضو نقابة الفنانين التشكيليين، عمل كرسام صحفي بمؤسسة روزاليوسف ومجلة صباح الخير، ويعتبر من عباقرة فن المُلصق (البوستر)، ما جعله دائمًا الفنان المُستدعى للمشاركة بفنه في المناسبات الكبيرة، مثل: مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي قام برسم البوستر الخاص به في أواخر التسعينيات لوحة (مائة سنة سينما)، التى رسمها عام 1990م، وقد ضمت أعلام ومشاهير مصر فى الفكر والثقافة والفن على مدى سنوات القرن العشرين، حيث وجد فى سينمائياته وصلاً جديدًا بعالمه، حيث الصورة البصرية المشهدية في السينما خلطًا ومزجًا بين الجد والهزل، الصرامة والكاريكاترية، ولعل فى الطبقات السرية لأعماله تكمن بعض الشخصيات التى تلاعبت بألبابنا ومشاعرنا، وسكنت مخيلتنا الجماعية، كإسماعيل ياسين وزينات صدقي، حيث العفوية والسخرية في الإبداع، واللؤم والسذاجة والطيبة والشقاوة، كعلامة مؤثرة فى إبداعهما التمثيل [4].

وتعبر هذه اللوحة عن حقيقة عاشتها الأمة المصرية، وحقيقة رسمها عناني في لوحتين هم الأبرز في مُنجزه الإبداعي والذي التصق بهم اسمه رغم تاريخه الفني المليء بالصورة، شكل (٤).

خامسًا: فترة التسعينيات (١٩٩٠م إلى ١٩٩٩م).

رسوم صحفية – كاريكاتير بورتريه (تعبيري)

شريف عليش(١٩٥٧): التحق الفنان شريف عليش بالعمل في مجلة "صباح الخير" في عام ١٩٦٦م، وتميز في مجال البورتريه الكاريكاتيري، وكان له تطور ملحوظ في هذا المجال، وبجانب تخصصه في البورتريه إلا أنه مارس رسم النكات المُستقلة بأسلوب فيه حرص وتنميق باستخدام الألوان في أحيان كثيرة، ولكن بتأثر كبير ببعض الفنانين الأوربيين في أسلوب الرسم والتلوين، يرسم مُستخدمًا الخط الخارجي فقط دون تجسيم بالتظليل، ومُعبرًا عن وجوهه بمبالغات قوية، ومُحافظًا على شكل الملامح وقوة المُبالغة واتجاهه للتجسيم باستخدام الظلال بالقلم الرصاص أو الحبر الشيني، فكان يرسم مُتأثرًا بالمُجتمع ومايدور فيه من قضاياة ومشاكل وأحداث تاريخية يعيشها المجتمع المصري، فكانت بورتريهاته مُعبرة عن الشخصيات التي كان لها تأثير على المُجتمع المصري، فعندما يرسم عبد الحليم حافظ "معبود الجماهير"، فكان يُعبر عن أحاسيس ومشاعر شعب بأكمله مرتبط بأغاني عبد الحليم حافظ سواء عاطفية أو وطنية، كما في شكل (٥).

سادسًا: فترة الألفينات (٢٠٠٠م وما بعدها).

رسوم صحفية – كاريكاتير (هزلي)

عمرو عكاشة (١٩٧١م): يعمل عمرو عكاشة كنائب مدير تحرير جريدة الوفد اليومية، وكاتب ورسام كاريكاتير ومُحلل سياسي، يتميز أسلوبه الفني بالنقد المباشر للجوانب السلبية التي يركز عليها في رسومه، دون الالتفات لرأي من لا تعجبهم آراءه وخاصة السياسية، تميل رسومه دائمًا لنبذ العنف والإرهاب والإتجار بالدين لتحقيق مآرب سياسية وضيعة، وتعتبر أعمال ورسومات عمرو عكاشة محاكاة للواقع المصري، بما فيه من مشاكل وقضاياة، قد تعبر بشكل حقيقي عن المجتمع المصري بجميع طوائفه، فيعبر بخطوطه القوية المعبرة عن المظاهرات في حكم الإخوان، بكاريكاتير منشور في جريدة الوفد بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠١٣م، وتم رسمه بعد تعدد مظاهرات الإخوان وبدء العمليات الإرهابية من قتل لجنود الجيش في سيناء والشرطة في الأقسام والكمائن، ويعبر بملامح لوجه رجل غاية في العنف والإرهاب ويظهر عليه نوع من التحدي والصبغة الإرهابية، وفي يده الرشاش الآلي، وخلفيته علم القاعدة الأسود، ويلخص عمرو عكاشة المشهد في تعليقه علي الرسمة بجملة: "قدامكم حل من إتنين .. يا نحكم مصر.. يا نحرق مصر!!"، ومن أول وهله نستطيع أن نحكم ما يدور في عقلية هذا الفصيل الإرهابي من

(1) للسيرة الذاتية للفنان صلاح عناني:
http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=246

إجرام وعنف وإرهاب يرهبون به الشعب المصري بجميع طوائفه، شكل (٦).

ثانياً:الإطار العملي:

تم تنفيذ تجربة ذاتية لإنتاج أعمال فنية استندت على فروض البحث وأهدافه ونتائج إطاره النظري، ويقدم الباحث مجموعة من الأعمال الفنية سنشرح بعضها لتقدم رؤيته الفنية والفلسفية لبعض الموضوعات السياسية والاجتماعية، من خلال بعض المداخل التي تُساعد على إجراء الجانب التطبيقي للدراسة من خلال عدة مداخل منها **المدخل تقني**: تحديد أساليب التقنية (الخامات أو الوسائط المتعددة...إلخ)، و**مدخل جمالي:** يعتمد على الصياغات التشكيلية التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة النظرية للاستفادة منها، وتطبيقها لإثراء التجربة الذاتية، و**مدخل تعبيري:** من خلال اختيار الموضوعات التي يتم فيها توظيف العناصر، سواء آدمية، حيوانية، نباتية، كعنصر أساسي مرتبط بتكوين الصورة.

لوحة " اللحية المزيفة "، رسم صحفي مصاحب لقصيدة – شكل رقم (٧):

إن الإسلام ليس **لحية وجلباب وعمامة** فقط، فيجب على من يطلق **لحيته** أن يطلقها عن قناعة وتدين، ويلتزم بمتطلبات إطلاقها، ومن أطلق لحيته تحقيقًا لرضى غير الله أو وراثة أو طمعًا، فليعلم أنها حجة عليه لا له، اللحية رمز إسلامي من قبل أن يوجد إرهابيو القاعدة وجبهة النصرة والإخوان المسلمون وغيرهم، هي شعار حث عليه رسول الله مُحببًا للمسلمين إعفاء لحاهم وعدم حلقها، ولكن إذا نظرنا للوضع بشكل منطقي وعقلاني فهو لم يصل إلى حد الإلزام، ووجوب إطالة اللحية شرعًا كما لم يصل إلى حد تركها بهذا الشكل المنفِّر الذي يعتمده كثير من أعضاء المجموعات الإرهابية والسلفية والإخوانية، فاللحية إذن ليست هي المُشكلة، وإنما ما في عقول بعض أصحابها من إرهاب وتكفير وتخلف ديني وحضاري، فهؤلاء ينفرون الناس ليس من اللحية فقط، وإنما للأسف من الإسلام كله، الذي ينظر إليه معظم شعوب العالم على إنه دين يحث على العنف والإرهاب والقتل، ويؤجج الفتن والرصراعات ويكره الثقافة والفنون والعلوم بكل أنواعها، ويحقر من المرأة ويعتبرها وعاء جنسي فقط، والدين الإسلامي من كل هذه التهم براء، فالإسلام هو العكس الكامل لكل ما سبق، فيذهب هؤلاء الإرهابيون للجحيم في الدنيا والآخرة، ويبقى الدين الإسلامي بعيد كل بعد عن المتاجرة به أو تشويهه.

عبر الباحث بخطوط وتقنية القلم الرصاص عن هذة المشكلة والقضية، تعبيرًا بسيطًا، ولكنه غاية في الدقة، وفكرته تصل للمُتلقي، ولمن يرى اللوحة بسهولة ويسر وبشكل مُباشر، فتظهر الشخصية المرسومة وهي الشخص المُلتحي، وملامحة غير المطمئنة، جاحظ العينين بهم شرارة وخبث ونفاق، لا راحة لملامحه القبيحة غير البريئة، فليس في وجهه تسامح، ولا علامات السجود، ولو تواجدت فإنها من صنعه هو فقط وليست ربانية، وشعره غير المهذب، ولحيته الكثيفة المُزيفة المُثبتة من جهة، والمُتساقطة من الجهة الأخرى، دليل على الزيف والكذب والنفاق.

وقد ركز الباحث على الجانب التعبيري الجمالي الانفعالي، من خلال الحالة الإنسانية، فمن يُشاهد هذا الشخص يدرك تمامًا إنه متاجر بالدين، يتاجر بـ "قال الله وقال الرسول"، وهو لا يعلم سوى مَصَالحة الشخصية والدنيوية، ويُجاهد مُجاهدة الكذب والنفاق والضحك على العقول في توصيل الإسلام بصورة مغلوطة، فهو يهين الإسلام في كل بقعة على الأرض، ولهذا، فأين الإسلام من هؤلاء الكذابين المنافقين الإرهابيين المتأسلمين.

لوحة "٢٥ يناير.. عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية "، رسم صحفي مصاحب لمقال – شكل رقم (٨):

"ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م" التي خرج من أجلها ملايين من الشعب المصري إلى ميادين الحرية في كل مكان رافعين رايات الحرية، ولافتات تحمل شعارات الثورة "**عيش حرية عدالة اجتماعية**"، الثورة التي قام بها ملايين الشعب المصري، حيث حدثت المُعجزة بخروجه ضد الرئيس مبارك ونظامه، إلى أن أجبرته الحشود الرفضة لحكمه للتنحي عن منصبه، فنلاحظ استخدام الباحث لأدواته وخاماته كالقلم الرصاص الذي يعطينا نوع من الحرية للتعبير عما بداخلنا من دراما وجدانية قد تنجح في إيصال الفكرة والفلسفة من العمل الفني، فالتعبير عن أحاسيس وانفعالات الحالة الإنسانية قد تحتاج بشكل واع الحرص على بذل من مجهود في اختيار وانتقاء الخامة التي تقوم بدور كبير في إبراز العمل الفني. وقد تلاحمت كل عناصر اللوحة في نسيج واحد مُتماسك بخطوط مُتداخلة بين الغامق والفاتح وما بينهما من درجات رمادية، فجاء البورتريه لشكل فلاح أصيل تبرز عروقه من شدة التعب والمعاناة. وتعبر نظراته عن معانٍ كثيرة، فالعين اليمنى بها إصرار لتحقيق مطالب الثورة وشعاراتها، إنما العين اليسرى لا نظرة لها ولا علاج لها فقد أصبحت عاجزة عن تحقيق ما تتمناه، فقد فقدها ثمنًا للعيش والحرية والعدالة الاجتماعية، وتظهر الخلفية في

المشهد بطيور الحرية، مع وجود طائر جالس أمام العين اليُمنى للفلاح، معه فروع من الشجر المورقة الناضجة، لتأكيد الهدف الذي من أجله تم فقد نصف بصره، ومع وجود عبارات وهتافات وشعارات ٢٥ يناير، "**عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية**" للتذكرة أن هذه المطالب لن تضيع ولن تموت، بل ستستمر من جيل إلى جيل، حتى تتحقق برفع العلم المصري على كتف الفلاح جهة اليسار.

لوحة "حدوتة المصري"، رسم صحفي، تعبيري - شكل رقم (٩).

إن فلسفة العمل الفني تدور على "**المصري**"، بما يحمل من تاريخ يهتز له العالم بأكملة، تاريخ المصري القديم، صاحب أكبر حضارة قديمة في العالم عمرها ٧٠٠٠ سنة، إن "**المصري**" بجبروته يستطيع أن يغير قارة بأكملها، ولكن كيف، وأين، ولماذا..؟، إن "**المصري**" شخصية طيبة، كريمة، ابن بلد، لكن في وقت الغضب لا يرى لا يسمع، "المصري" ابن نكته دمه خفيف، لو تتبعنا سلوك وعادات وتقاليد "المصري" نستطيع أن نحكم عليه من أول وهله، إنه طيب القلب، معروف في كل مكان، الشخصية المصرية تتمتع وتتفرد بطبائع فريدة، كالكرم، والشهامة، ومساعدة الغير، والضيافة وحسن الاستقبال، وغيرها من الصفات الحميدة، التي هي من صميم تعاليم كل الأديان السماوية باختلاف عقائدها.

استخدم الباحث القلم الرصاص، بسُمك ودرجات متنوعة، وإحساس الخطوط بالقلم الرصاص القوية المُعبرة، أعطت الإحساس بضربات الفرشاة المُستخدمة في الألوان الزيتية، عمل الباحث على تحليل ملامح الشخصية المصرية، حيث عبر بتجاعيد السنين وثنايا الجلد المُتعددة، والعين المنكسرة الناظرة إلى أسفل بما فيها من عناء وتعب وشقاء السنين، تعبير عن تحمل الهم والحزن، دائمًا يُفكر في المستقبل في توتر وحيرة وقلق وخوف، يقدم الباحث في هذا البورتريه قصص وحكايات تقرأها وأنت مستمتع بتاريخ عظيم تحمله هذه الشخصية بلونها الأسمر، بما تحمله من ملامح لا نراها على وجوه أخرى، فتأكد أنه "المصري"، هذا الكائن المُعبر عن تاريخ باقي إلى الآن، يتحدث عنه كل من يشاهده أو يقرؤه، هكذا أراد الباحث أن يسرد لنا هذه الحدوتة في تعبير وإيجاز، "حدوتة المصري".

الجندي المصري"، رسم صحفي، غلاف كتاب - شكل رقم (١٠):

قال رسول صلى الله عليه وسلم: (إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندًا كثيفا فهم خير أجناد الأرض، وهم فى رباط إلى يوم القيامة)، حقًا إن الجندي المصري خير أجناد الأرض، ومهما تحدثنا عنه، فلن نعطيه حقه، أو نضيف له شيئًا، فهو جندي يُدافع من أجل رسالة، وهي الأمانه، وحبه تجاه وطنه، لا يريد سوى الدفاع والشهادة، فيتناول الباحث "الجندي المصري" بملامحة الرجولية الخشنة التي لو دلت تدل على القوة والإصرار والشجاعة، والتركيز فقط على الدفاع عن وطنه ضد من يريد به الشر والعدوان، حيث يستخدم الباحث تقنية القلم الجاف وأسلوب التحليل والتجريد بالغامق والفاتح والدرجات الرمادية، وهذا لتأكيد الخطوط المُتداخلة والمُتشابكة، فيظهر بورتريه "**الجندي المصري**"، ليُعبر عنه بخطوط بسيطة مُعبرة، لتظهر معاني كثيرة في تشريح الوجه، والحالة التي يمر بها الجندي، حالة فيها معاناة من الغد، فهناك الكثير من يريدون لهذه المؤسسة الزوال والسقوط، ولهذا فهو شديد الإيمان، وشديد الإخلاص والوطنية لتحقيق ما أقسم عليه، فيتمنى الشهادة في أي وقت وأي مكان، فروحه الطاهرة تستطيع أن تغادر وتفارق جسده، عندما يطلب الوطن منه الدفاع عن شعبه وأرضه، فإنه لا يتردد في تلبية نداء الوطن، يظهر الجانب التعبيري والجمالي في ملامح الجندي وانفعالته المُعبرة، فكأنه يُفكر في تركيز وهدوء، ورسم "**الخوذة**" الكبيرة التي تتسع من كتابة عبارات عليها مثل: "**مصر أم الدنيا** .. **هنحميكي بدمنا**"، "**خير أجناد الأرض**"، عبارات توصل المعنى والرسالة الحقيقية للجندي المصري.

العلاقة بين الرسوم الصحفية والحركة التشكيلية المصرية

إن الرسوم الصحفية والحركة التشكيلية المصرية قد أثرت تأثير شديد الأهمية من خلال الجانب الاجتماعي المُتمثل في المجتمع وقضاياه بشكل عام، والحياة المصرية بشكل خاص، فعندما نطرح سؤالاً مُهمًا كعلاقة الفن بالمجتمع، يتبادر إلينا أمام قضية واحدة مُتكاملة لا تقبل الجزئيات، فالفن يعتبر وسيلة للحوار الحسي بين المُجتمعات المُتنامية منذ القديم وحتى يومنا هذا، فمنه نستطيع بث رسائل مفهومة لكل أصناف البشرية، متجاوزة حدود اللغات التي تنطق بها أمم مختلفة الأعراف والجنسيات.

فإذا لم يكن هناك فن وصبغة شمولية لصيغ العلاقات الإنسانية الودية بفن، فلا يستطيع أحدنا أن يتواصل مع الآخر بشكل من الأشكال، ويكون الحاصل هو خلل في الذوق العام، ولكن هناك مُطالبة أكبر للمبدع بأن يُتَرجم قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والعقائدية بلُغة حسية تضفي البهجة على المحيطين به، وتؤكد أنه القطب المُرسل الغني لمجمل الشحنات الجمالية التي تثري وتغني الفقر الحاصل لدى الطرف الآخر وهو المتلقي، كم من أمور تقدم إليك على طبق من فضة وذهب لتجمل داخلك، هي حصيلة لمُعاناة فرد استطاع من خلالها أن يضيف البهجة والمُتعة إلى حياتك بكل بساطة وسهولة، فهو

النبع الذي منه تتدفق الأحاسيس، وبرفاهته يتم تصعيد القضايا ومعالجتها لكي تنشر جوًا من الشذا والعطر الداخلي الذي يُحقق لك بالنهاية راحة وطمأنينة وسكينة وهدوء وسلام.

يلعب الفن دورًا هامًا في تحقيق التوازن النفسي عند الإنسان، ذلك أنه يخفف عنه عبء الحياة اليومية، وضغافه تُحطم أمواج السخط والغضب، فتلين النفس وتسترد هدوءها وسكينتها، وذلك إحساس ينتاب كل إنسان يُمارس الفن أو يتعامل معه، ويساهم الفن في تمتين علاقة الفرد بمجتمعه، حيث إن الفن بشكل عام، والرسوم الصحفية بشكل خاص تعكس حالة المجتمع، فَرُقي الفرد مُقدمة لرُقي المجتمع، ولهذا فالفن يساهم في توازن المُجتمع، وبث الطمأنينة فيه، إن ممارسة الفنون وتذوقها شيء فردي، لأن الفن يبدأ نشاطًا منفردًا، وإنما يصبح ضمن النسيج الاجتماعي بصورة فعلية متى يُقدِّر المجتمع هذه الوحدات من الخبرات الفنية[5].

مصطلحات البحث:

تعريف الرسم Drawing: تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساسًا، أو البُقع، أو بأي أداة، **والرسم نوعان: الأول:** رسوم توضيح لمن يقومون بتنفيذها، فيعملون وفقًا لها، أمثلتها كرسوم تصميم السُّفن والآلات، والكباري، والمنازل، وغير ذلك، **والثاني**: ورسوم يرسمها الفنانون لكي تكون متعة لأعيننا، ويدخل في تنفيذها الخيال.

والرسم في اللغة: هو الأثر، ورَسَمَ على الورق أي كَتَبَ.

تعريف الرسوم الصحفية PressDrawings: وهي غالبًا ما تُصاحب القصص الأدبية، والشعر، والعلوم، والفنون، والكتابات الدينية، والفلسفية، وكل ما يمكن توضيحه وتفسيره وتقريبه لذهن القاريء، وقد مارسها فنانون باقتدار، وأصبح هذا الفن يعكس اتجاهات ومذاهب الحركة التشكيلية.

تعريف الكاريكاتير Caricature: تسمية تُطلق على التشكيل الذي يحمل مضمونًا ساخرًا، أو ناقدًا، أو يحتوي على مفارقة كوميدية، ومُنفذ بخطوط مبالغ فيها، وهي مأخوذة عن الكلمة الإيطالية (Caricatura) المُشتقة من كلمة (Caricare)، التي تعني المُبالغة أو التحميل.

تعريف الكاريكاتير السياسي Political Cartoons: هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق، وهذا ما يُؤكده جميع المُهتمين بهذا الفن، والكاريكاتير السياسي يُعالج موضوعًا سياسيًا مُباشرًا، أو يُلمِّح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مُباشرة بالسياسة، ويُمكن أن يكون موضوعًا للكاريكاتير السياسي قضايا مثل: الانتخابات البرلمانية وغير البرلمانية، العلاقات والصراعات الدولية، القضايا التي تمس نشاط الحكومات المختلفة، القضايا القومية والوطنية.

تعريف الكاريكاتير الاجتماعي Social Cartoons: هو الرسم الساخر الذي يُعالج موضوعًا اجتماعيًا، ومثل هذه الموضوعات لاحصر لها، ومن بينها على سبيل المثال: مشاكل الطلاق والزواج، ومشاكل إدمان المُخدرات والخمر، ومشاكل الدعارة والفساد الاجتماعي مثل: الرشوة، والمشاكل الاقتصادية مثل: ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور، وفقدان المواد من الأسواق، وكذلك العادات والتقاليد، وغيرها الكثير من الموضوعات الأخري.

تعريف الكاريكاتير الفُكاهي Comic Cartoons: إن الكاريكاتير الفكاهي هو ذلك الرسم الكوميدي للموضوع، والذي يخلو من الانتقاد، ويتوقف هدفه على إثارة الضحك، ومواضيعه أيضًا غير محدودة، وتمتد من السياسة إلى الجنس، إلا أن مايميزن عن غيره من الأنواع هو أنه يهدف إلى الإضحاك.

تعريف الكاريكاتير البورتريه Portrait Caricature: هو ذلك الرسم الذي يُصور وجه إنسانٍ مُحدد، مستخدمًا أسلوب المُبالغة الكاريكاتيرية في الرسم، وقد لا يكتفِ الرسم بتصوير ملامح الوجه، ويُضيف أعضاء وأجزاء جسم الإنسان المُتبقية، ولكنه يُركز بشكلٍ أساسي على ملامح الوجه.

تعريف الفن التشكيلي The Plastic Art: هو كل شيء يُؤخذ من الواقع، ويُصاغ بصياغة جديدة، أي يُشكل تشكيلاً جديدًا، وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل)، وهنا العمل مُصاغٌ تشكيليًا، والفنان يُعبر عن موضوعه بخامة ما، ووسيلة معينة.

نتائج البحث:

من خلال البحث والدراسة للرسوم الصحفية المصرية المُعبرة عن الأحداث التاريخية وارتباطها بالحركة الفنية التشكيلية، وتتبع جذور فلسفاتها قديمًا وحديثًا، أمكن للباحث استخلاص النتائج النظرية التي ارتبطت بأهداف البحث، واستندت على فروضه، وحققت محاور إطاريه النظري والعملي كالتالي:

- كشفت الدراسة وأكدت على الدور الهام للرسوم الصحفية وارتباطها بالأحداث التاريخية، كقاعدة ثقافية مؤثرة على الحركة التشكيلية في مصر.

(1) هربرت ريد: "الفن والمجتمع"، مطبعة شباب محمد(ص)، القاهرة، 1985م، ص10.

- توصلت الدراسة إلى أساليب تعبيرية وجمالية مختلفة لأهم الفنانين من جيل الرواد، من خلال وصف وتحليل مُختارات من رسومهم الصحفية.

توصيات البحث:

- تناول وتدريس السمات والأساليب التعبيرية لأعمال الفنانين المصريين في رسومهم الصحفية المصرية المُعبرة عن الأحداث التاريخية والسياسية باعتبارها ضرورة ثقافية وفنية.
- العمل على إعداد موسوعة متكاملة لفناني الرسوم الصحفية بمصر، من خلال تسلسل تاريخي، وتصنيف موضوعي للأعمال الفنية بشكل متكامل، وذلك لإثراء المكتبة التشكيلية بمصر والوطن العربي، وتبصير الأجيال القادمة بدور هؤلاء الفنانين وإبداعاتهم الفنية، باعتبارهم شهود عيان على فترات هامة من تاريخ مصر المعاصر، الذي شهد تحولات كبيرة سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا.

مراجع البحث :

1. إبراهيم عبده"تاريخ الوقائع المصرية"، مؤسسة سجل العرب، ط٣، ١٩٨٠م.
2. "جريدة الأهرام.. تاريخ وفن"، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٤م.
3. "روز اليوسف.. سيرة وصحيفة"، العدد الأول من صباح الخير، مؤسسة سجل العرب، يناير١٩٥٦م.
4. أحمد عطية الله"دائرة المعارف الحديثة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.
5. سليمان بن محمد الشبانة"الرسوم الساخرة في الصحافة (الكاريكاتور دراسة تحليلية تقويمية)"، دار الأطروحة للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.
6. شريف درويش اللبان"الألوان في الصحافة المصرية"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م.
7. عبد الغني النبوي الشال"مصطلحات في الفن والتربية"، الناشر عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤.
8. فاطمة محمد محجوب"دائرة معارف الناشئين"، دار الهلال، ١٩٨٤م.
9. محمد علي فاروق النهناوي"كشاف اصطلاحات الفنون"، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٢م، ج٣.
10. محمود علم الدين "الصور الصحفية دراسة فنية"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م.
11. ممدوح حماده "فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية"، دار عشروت للنشر، ١٩٩٩م.
12. ناصر عراق "تاريخ الرسم الصحفي في مصر"، دار ميريت للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
13. هرانت كشيشيان"ألكسندر صاروخان"، جمعية. القاهرة الخيرية الأرمينية العامة، ١٩٩٨م.
14. وليم هـ. بيك "فن الرسم عند قدماء المصريين"، ترجمة: مختار السويفي، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
15. أحمد سميح "الحسين فوزي وأثره على الرسوم الصحفية في مصر"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان،٢٠١١م.
16. إيمان أسامة محمد سالم "الرسوم التوضيحية في الكتب الدينية في أوروبا من القرن ١٥: القرن ١٩"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.
17. صلاح الدين عناني "التعبير الهزلي في فن التصوير وأبعاده الفلسفية والتشكيلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم الرسم والتصوير، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.
18. عبد العزيز محمود الجندي "الخصائص الفنية للرسوم الصحفية بمجلة صباح الخير"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.
19. عصام الدين محمود عليوة
20. "الرسوم التوضيحية في الصحف المصرية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، جامعة حلوان، ١٩٨٨م.
21. غادة أحمد محمد حسن الزيات "الإخراج الفني والرسوم التوضيحية في مجلة الناشيونال جيوجرافيك (دراسة تحليلية) "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.
22. ماجد كمال الدين محمد "القيم التشكيلية في غلاف الكتاب المصري ومدى تعبيرها عن مضمون النص"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، جامعة حلوان، ١٩٩٩م.
23. محمد حمدي حامد "الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم الرسم والتصوير، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.
24. نرمين حسين صالح علي "بنية التصميم وإعداد الرسوم المصاحبة للموضوعات لصحفية كمدخل لتدريس التصميم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
25. أحمد سميح "جمال كامل.. الغوص تشكيليًا في البورتريه"، مجلة روزاليوسف، موقع فنون، الفنون الجميلة في منطقة الشرق الأوسط، ٢٠٠٩م.
26. دراسة برجيد ولوسي "فناني الرسوم التوضيحية في القرن ٢٠"، ١٩٨٤م.

27. دراسة كاستلمان "الفنانون المعاصرون كرسامين توضيحين"، متحف الفن الحديث، نيويورك،١٩٨١م.
28. ناصر عراق مقال بعنوان: "همسة في أذن الدكتور محمد صابر عرب وزير الثقافة"، الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع، ٢٢ يناير ٢٠١٤م.
29. مجدي وهبه وكامل المهندس "معجم المصطلحات العربية في الأدب"، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، مكتبة لبنان، بيروت.

شكل (١)،
صاروخان، "جمال عبد الناصر"، حبر شيني على ورق، ١٩٦٠م.
المصرية، صحيفة الوقائع المصرية، عام ١٨٢٨م.

شكل (٢)،
صلاح جاهين، "اتحاد مصر وسوريا"، مجلة صباح الخير، ٥ يوليو ١٩٥٦م.

شكل (٣)،
مصطفى حسين، "شجاعة زعيم"، ريشة وحبر شيني، أخبار اليوم، ١٠-١٠-١٩٨١م.

شكل (٤)،
صلاح عناني، "١٠٠ سنة سينما"،
زيت على توال، ١٩٩٩٠م.

شكل (٥)،
شريف عليش، رسم كاريكاتيري "عبد الحليم حافظ"، لون مائي أسود مخفف مع حبر شيني، صباح الخير ١٩٨٦م.

شكل (٦)،
عمرو عكاشة، "مظاهرات الإخوان"، تلوين بالكمبيوتر، ورق كانسون، ٢١سم ×٢٩,٧سم، جريدة الوفد، ٢٠١٣م.

أعمال من التجربة الذاتية للباحث

شكل (٧) تجربة البحث، "اللحية المزيفة"، قلم رصاص علي ورق أبيض، كانسون، ٢٠١٣م.

شكل (٨)، تجربة البحث، "٢٥ يناير.. عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية"، قلم رصاص علي ورق أبيض، كانسون، ٢٠١٤م.

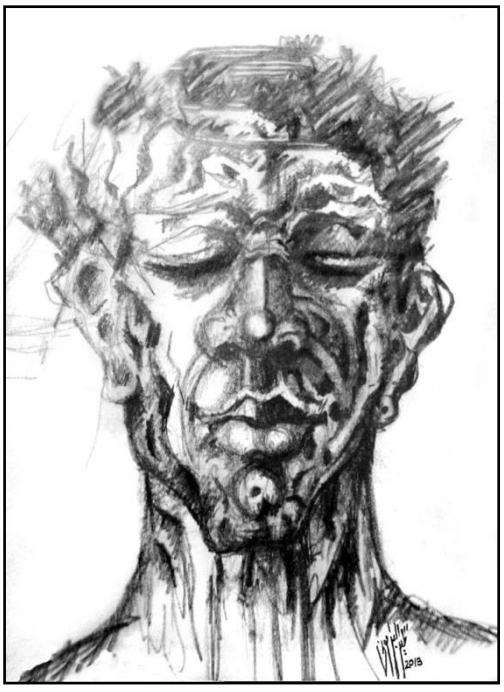

شكل (٩) تجربة البحث، "حدوتة المصري"، قلم رصاص علي ورق أبيض، كانسون، ٢٠١٣م.

شكل (١٠) تجربة البحث، "الجندي المصري"، قلم جاف أسود علي ورق أبيض، كانسون، ٢٠١٣م.